الجملة الخامسة من جملة الايمان باليوم الآخر وفيه مسائل الاولى الايمان بالموت
وهو شاهد نطق به الكتاب القرآن والسنة وهو عبارة عن تجرد الروح عن البدن عند انقضاء الاجل
ونفاد الرزق وانطواء صحيفة العمل يحدث باذن الله وقدرته وارادته ومشيئته كما سبق به
علمه بيد ملك الموت واعوانه عليهم الصلاة والسلام باسباب متنوعة من حمى وغرق وحرق وهدم وجوع
وعطش وبرد وحر وقتل وجرح واكل وشرب وغير ذلك وثبت ان ارواح الابرار في عليين وارواح
الفجار في سجين وشرح ذلك يطول فراجعه من التذكرة للقرطبي او من غيرها ان شئت والله اعلم
الثانية الايمان بعذاب القبر ونعيمه وانهما على الروح والجسد وان الله يعذبه بالعذاب ان شاء
والعياذ بالله من دفن في روضة ومكان متسع وماء بارد ونحو ذلك وينعم بالنعيم من كان
جسده مدفونا في جحيم حار او ملقى وسط نار الا ترى كيف صير الماء على قوم نوح وفرعون
نارا وصير النار على ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بردا وسلاما قال تعالى في حق فرعون وقومه
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقال في حق قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا
نارا وقال في حق الخليل عليه الصلاة والسلام قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقد
وقع لكثير من الاولياء من امة محمد نبينا صلى الله عليه وسلم مثل هذه الكرامة يلقون في النار فلا
تؤذيهم ولا تحرق منهم شيئا وما ذلك على الله بعزيز ان ذلك على الله يسير والحكايات والآيات
المتعلقة بعذاب القبر ونعيمه لا تكاد تعد ولا تحصى ولا تعد وبالله التوفيق الثالثة
سؤاله وفتنته صح عن سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم من طرق شتى وروايات شتى في كتب
شتى من ذلك قوله اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثلا او قريبا من فتنة المسيح الدجال الحديث
رواه البخاري الرابعة ضمة القبر وضغطته حتى تختلف اضلاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نجا
احد من الناس الا وله ضغطة القبر اشار اليه البلالي وروي ما نجا من ضغطة القبر الا ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك روي ان سيدنا سعد بن معاذ الذي اهتز لموته عرش
الرحمن ونزل لجنازته سبعون الف ملك وحكى ...

انه ما نجا من ضمة القبر وعندي ان صح ذلك عنها يفترق الضم بحسب حال المضموم فان
كان شقيا والعياذ بالله تعالى كان ضم تعذيب وملامة وان كان وليا كان ضم تسليم وشوق
وكرامة كما ان الانسان مثلا اذا كان غائبا وقدم على احبابه تلقاه كل منهم بالتسليم
والمصافحة والمعانقة والضم واشدهم ضما وملازمة الام والولد ونحوهما لكون الولد جزءا
منها وكذلك الارض اذ منها خلقناكم قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى فان ثبتت ضمة القبر لولد النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضم شوق وتسليم لا ضم تعذيب وتالم فافهم
فانه مهم جدا والله الموفق الخامسة رد الروح الى الميت بعد الدفن فيصير بعود روحه
بحاله يفهم الخطاب ويرد الجواب حتى انه ليسمع خفق نعال المشيعين السادسة صيحته
على سريره فان كان من اهل الخير قال قدموني وان كان من اهل الشر قال يا ويلها اين يذهبون
بها وكذلك بعد الدفن يصيح صيحة يسمعها الخلائق الا الثقلين ولو سمعها احد من الثقلين
لصعق من شدتها السابعة جلوسه في قبره ولو كان ضيقا يصير الله تعالى له التراب
والحجارة كالماء يتحول فيه ويتحرك كيف شاء الثامنة فتح بابين لكل ميت من الجنة والنار ان
كان سعيدا فتح له عند رأسه بابا الى الجنة فيرى مقعده ويغدو عليه من نعيمها وروحها وريحانها
ويفتح له عند رجليه من النار ويقال له هذا مقعدك من النار لو عصيت فبدلك الله تعالى به هذا
المقعد من الجنة فهذا مقعدك حتى تلقى الله ويقال له نم نومة العروس فينام نومة العروس
فلا يوقظها الا احب اهلها ويحول عليه قبره خضرا وفي الخبر القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار ويفسح له مد البصر او كما شاء الله تعالى وان كان شقيا فالعكس والعياذ بالله
تعالى التاسعة الايمان بالملكين منكر ونكير وباوصافهما التي تضمنتها الاخبار الثابتة من سواد وغلظ
وشدة وغير ذلك العاشرة الايمان بمطراقهما وانه من حديد لو تعاون عليه الثقلان من الجن والانس
ما اقلاه يعني ما اطاقوا حمله ورفعه وانهما يضربان به من شاء الله تعالى من الاشقياء ممن يقول في
جوابهما لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته نعوذ بالله من ذلك ويؤخذ من هذا انه يجب على
عاقل مشفق على نفسه ان يشتغل بهذا ... العظيم بالعقائد الصحيحة والايمان الصادق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1